إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية

أ. سُميّة بنت حامد بن عبد الله الحامد •

أ. د. أحمد بن عبد الله العجلان ••

DOI : 10.12816/0055345

مستخلص :

هدفت الدراسة إلى تحديد إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية، والتوصل إلى مجموعة من المقترحات؛ لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية. وتُعدّ هذه الدراسة وصفية، واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب (المسح بالعينة العشوائية المنتظمة)، إذ بلغ مجتمع الدراسة الأصلي 1360 طالبة، واختيرت عينة عشوائية منتظمة، بلغ عددها 300 وفقاً لمعادلات إحصائية.

وتحقيقًا لأهداف الدراسة، استُخدمت أداة الاستبانة لطالبات المرحلة الثانوية في محافظة البدائع في المملكة العربية السعودية، وحُسب صدقها الظاهري والداخلي، إذ أن جميع معاملات

• ماجستير الآداب في الخدمة الاجتماعية في جامعة القصيم.

•• أستاذ الخدمة الاجتماعية ورئيس قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة القصيم.

الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)، مما يدلّ على وجود علاقة ارتباط قوية بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور، وأظهرت الاستبانة معاملًا عاليًا من الثبات للمحاور كلها، بلغ (0.812)، مما يشير إلى إمكان ثبات نتائج الدراسة، وكان من أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة: أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتنمية اعتزاز الطالبات بمكانة المملكة العربية السعودية بين الدول، وأسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتعزيز الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن من قبل الطالبات، وكان من أبرز المقترحات هي: التنوع في برامج الأنشطة الاجتماعية، وتفعيل برامج الرحلات بشكل صحيح.

وخلصت الدراسة إلى أن: مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية بناءً على استجابات طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة البدائع مرتفع، إضافة إلى مجموعة من المقترحات؛ لتعزيز الهوية الوطنية على مستوى المدرسة ومستوى الأسرة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية:

الأنشطة الاجتماعية، المدرسة الثانوية، الهوية الوطنية.

المقدمة

تُعدُّ المدرسة في الوقت الراهن من المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بالعديد من الوظائف التربوية، وتسهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد من خلال ما تقدمه من مناهج، وبرامج، وأنشطة غير صفية؛ ونظرًا لأن المناهج المدرسية لا تكفي وحدها في نقل الخبرات والمواقف التي يحتاج إليها الطُلَّاب، فقد أكدت الدراسات والأدبيات العلمية على أهمية النشاط المدرسي، ودوره في تنمية الشخصية الذي كان يُنظر إليه نظرة سلبية على أنه نوع من الترفيه لدى الطلاب والطالبات.

وتقوم الأنشطة المدرسية غير صفية -ومنها الأنشطة الاجتماعية التي تتمثل في برامج المناسبات الوطنية، وبرامج الخدمة العامة، وبرامج الرحلات، والمسابقات الاجتماعية- بالعديد من الوظائف والأهداف لإشباع الاحتياجات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية لطلابها، وتسعى بشكل دائم إلى إنشاء جيل صالح له دوره الاجتماعي، ومسهم في تنمية مجتمعه ووطنه، وذلك من خلال تعزيز الهوية الوطنية، والولاء والانتماء لولي الأمر والدولة، خاصةً في ظل التحديات التي تواجه المجتمع: كأعمال الإرهاب، والحملات التي تهدف إلى إضعاف الهوية العربية عمومًا، والهوية الوطنية خصوصًا.

وانطلاقًـا من ذلك أصبحت قضية تعزيز الهوية الوطنية في أبناء الوطن ضرورية، وقد اهتمت الـدول بذلك، ومنها المملكة العربيـة السعودية عبر مؤسساتها، ومنهـا المؤسسات الاجتماعية وما تقدمـه مـن برامج وأنشطة وفعاليات تهـدف إلى تعزيز الهوية الوطنيـة، وتحقيق الانتماء الوطني لـدى الأجيال؛ سعيًـا للحفاظ على الهوية العربية والوطنية بشـكل كبير،وتُعد الأنشطة الاجتماعية المدرسيـة أحـد أهم المحاضن التربويـة التي تسهم في تعزيـز الهوية الوطنيـة، وتساعد في غرس قيم الـولاء والاعتزاز بالوطن وقيادته، ولذا كان من الضروري تنـاول موضوع النشاط الاجتماعي المدرسـي وإسهامـه في تعزيز مفهوم الهوية الوطنية الصحيحة بحثيًّـا، وهذا ما تسعى له الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

في ظـل التحديات المعاصرة، والتغيرات السريعة التي يشهدهـا العالم في وقتنا الراهن، ومنها تحديـات العولمة، والثورات الاقتصادية والرقميـة، أصبحت الدول مُهددة بالتأثر في هذه التغيرات مـا لـم تؤدِّ مؤسساتهـا دورها الاجتماعي بشكل فعـال، إذ يشير (حبيـب، 2016م) إلى أن معظم الـدول أصبحت تبحث عن طريقـة إعداد مواطنيها إعدادًا سليمًا علـى نحو يجعل منهم مواطنين قادرين على تحمل المسؤولية، والمشاركة في تطوير المجتمع.

وتعقيبًـا علـى ما سبق، يُستخلَص أن مواجهة هـذه التحديات التي تهـدف إلى إضعاف هوية المواطنـين لا يتم إلا مـن خلال الدور التكاملـي للمؤسسـات، وتوظيف العلـوم الاجتماعية، ومنها الخدمـة الاجتماعية التي تعمل علـى تفعيل عدد من البرامج التي تسهم بشكلٍ فعليّ؛ للتخفيف من حِدة هذه التحديات.

وتعزيـز الهويـة الوطنية في ظل التحولات التي تشهدها المملكة العربيـة السعودية على الأنساق الاجتماعيـة والثقافيـة والاقتصاديـة كافة التي تدعـم تعزيزها لدى المواطنـين، وتزيد من جهود الأفراد والمؤسسات تجاه ذلك، حتى يوجد ارتباط وثيق وعال بين الفرد وهويته الوطنية مما يسهم في المحافظـة عليها، والاستمرارية في تعزيزها، والعمل المستمر في تعزيز الهوية الوطنية في الوقت الراهن يُخفف من حدة القلق الذي ينشأ نتيجة أي تغير أو تحول من اندثار الهوية الوطنية وما يؤدي ذلك من مآلات وعواقب سيئة في تغييب قيم الهوية الوطنية على النشء القادم، إذ إنّ تعزيزها يعُد واجباً حتمياً تجاه كل مؤسسة ومواطن، إذ تسعى المؤسسات، ومنها المؤسسات التعليمية عبر العديد مـن المداخل التربوية المنبثقـة من الأهداف العامـة لسياسة التعليم في المملكـة العربية السعودية

إلى تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب بمستوياتها كافة ومكوناتها وتعزيز الولاء والانتماء إلى الوطن وحكام الدولة، ومن أهم هذه المداخل الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية التي تُسهم في تحقيق الأهداف العامة للعملية التربوية.

والأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية تهدف إلى تعريف الطلاب بوطنهم وهويتهم، وربط الطالب بثقافته، وحضارته، وتاريخه من خلال البرامج الوطنية، وبرامج الخدمة العامة، وبرامج الرحلات والمسابقات الاجتماعية، وتعزيز القيم الاجتماعية: كالتعاون، وروح العمل الجماعي، واستثمار طاقاته؛ لتنمية مجتمعه؛ ليكون مواطنًا صالحًا يقوم بأدواره الاجتماعية بشكل سليم.

وقد أولت المملكة العربية السعودية ممثلة في نظامها التعليمي اهتمامًا كبيرًا بتعزيز الهوية الوطنية، والولاء والانتماء، وذلك عبر العديد من المداخل التربوية، ومن أهمها الأنشطة الاجتماعية المدرسية في المدارس، وذلك للإسهام في إعداد جيل متكامل الشخصية، إسلاميّ الهوية، سعودي الانتماء (عوض، 2014م) ،وتشير الإحصاءات الرسمية أن نسبة الفئة العمرية لطلاب التعليم العام، والجامعي تبلغ 35 % من سكان المملكة العربية السعودية (دليل التعليم، رؤية 2030، 2017م)، وتماشيًا مع توجهات المملكة العربية السعودية، ومع ما جاء في رؤية 2030 بترجمة الرؤى المستقبلية إلى عدد من المشروعات والبرامج التي تستثمر طاقات الطلاب في الجوانب الثقافية، والاجتماعية، والأدبية، والفنية من ناحية، ومحاولة من الباحثين استثمار القرار الصادر من معالي وزير التعليم سابقًا في تاريخ 1437/11/5هـ بزيادة ساعة في اليوم الدراسي تكون للنشاط المدرسي في مدارس التعليم العام؛ لتحقيق أهداف الرؤية وترجمتها فيما يتعلق بتعزيز الهوية الوطنية خاصة، فقد أولى الباحثان اهتمامهما بهذا الموضوع، وهو إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية خاصةً لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ومن هنا فإن هذه الدراسة تهدف إلى الإجابة عن التساؤلين الآتيين:

1. ما إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
2. ما المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية؟

أهمية الدراسة

أهمية نظرية: تتمثل في إثراء البناء المعرفي للخدمة الاجتماعية؛ خاصة فيما يتعلق بتعزيز

الهويــة الوطنيــة، وتظهر الأهمية النظرية للدراســة في تأصيل البناء النظــري للأنشطة المدرسية وتوطينها عمومًا، والأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية خصوصًا.

أهميــة تطبيقية: تتمثل في مساعــدة إدارة الأنشطة المدرسية في التعليم العام من خلال نتائج الدراســة بزيادة إسهاماتهــا في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلــة الثانوية، وفي الإسهام في وضــع برامــج ومشروعــات علمية مقترحة تتمحــور حول تعزيــز الهوية الوطنية بشــكل مباشر لإدارات التعليم العام في وزارة التعليم.

مصطلحات الدراسة:

الأنشطة الاجتماعية المدرسية (The School Social Activities):

جــاء في معجــم لسان العرب أن النَّشــاطَ: «ضد الكسل يكون ذلك في الإنســان والدابة، ونشطَ نشاطًا ونشطَ إليه»(ابن منظور،2010).

ويعرِّفه (الدخيل، 1423هـ) بأنه: «ذلك النوع من النشاط الذي يُمكن الطلاب من التعرف على واجباتهــم الاجتماعية في المجتمع العام، وينمي لديهــم إمكانيات التعامل المنشود، في ظل علاقات إنسانية سليمة».

ويقصــد بمفهــوم الأنشطة الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في هــذه الدراسة إجرائياً هو: مجموعــة من الأنشطة غــير الصفية ذات الطابــع الاجتماعي المكملة للعمليــة التعليمية، تمارسها طالبــات المرحلة الثانوية خارج الفصل الدراسي وفق أنظمة ولوائح وسياسات متفقة مع المتطلبات الاجتماعيــة والتعليمية، وتهدف إلى تنمية الجوانب المعرفيــة والوجدانية والسلوكية، وغرس القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية.

الهوية الوطنية (National Identity):

يُقصــد بالهوية الوطنيــة: «مجموعة من المعتقدات، والقيم، والتقاليــد الثقافية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التي تميز مجتمعًا عن غيره خلال فترة زمنية طويلة» (الجروان،1991).

ويقصد بالهوية الوطنية إجرائيًّا في هذه الدراسة: الولاء والانتماء العميق إلى الوطن بتاريخه، وثقافتــه، والمحافظــة على مكتسباته ومرافقــه العامة، وتعزيز المشاركة المجتمعيــة التي تُعبر عنها الطالبات بعدد من الصور تتمثل في الانتماء للمملكة العربية السعودية، والولاء التام لنظام الحكم وولاة الأمــر، والمحافظــة على الأمن ومكتسبات الوطــن، وتأييد القــرارات السياسية التي تتخذها المملكة العربية السعودية قولًا وفعلًا.

الإطار النظري للدراسة:

النظرية المفسرة للدراسة:

اعتمدت الدراسة على المدخل الإيكولوجي بوصفه يتوافق مع موضوع الدراسة، ومحاولة توظيفه بالشكل الذي يخدم الدراسة، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

- **المدخل الإيكولوجي:**

تركز دراسة الإيكولوجيا على العلاقات المتبادلة بين الكائن الحي والبيئة التي يعيش فيها، وقد رأى الكثير من المختصين في الخدمة الاجتماعية أن المنظور الإيكولوجي أكثر مناسبةً لطبيعة مهنة الخدمة الاجتماعية، ويساعد هذا المنظور المهنة على فهم التأثير الفعال والمتبادل بين الإنسان وبيئته، والاستفادة منه في تطبيقات الخدمة الاجتماعية من خلال التركيز على نسق العميل، وتنمية قدراته، ومساعدته على أداء العديد من وظائفه الاجتماعية، مع ضرورة الارتقاء بمستوى البيئة التي يعيش فيها (سليمان وآخرون،2005).

- **مفاهيم المدخل الإيكولوجي:**

يُشير (أبو المعاطي، 2009) إلى أن المدخل الإيكولوجي «إطار رئيس يُستخدم في فهم الفرد والأسرة والمجتمع والوقائع من أشكال السلوك بالمنظمات والمجتمع، ويؤكد هذا الإطار التفاعل والاعتماد المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم»، ويستخدم هذا الأسلوب بكونه مناهج متكاملة في الممارسة مع الأفراد، والتجمعات لإطلاق القدرات المتاحة، وتقليل الضغوط البيئية، وتدعيم النمو، وتعزيز التحول، ويستند هذا المدخل على عدد من المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها المدخل الإيكولوجي في الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، وهي:

1. **الانسجام بين الشخص والبيئة** Person & environment fit: وهي حالة التفاعل الإيجابي بين أهداف، وحاجات، وقدرات، وحقوق، وواجبات (الطالب، أو الأسرة، جماعة الفصل، جماعة النشاط المدرسي..)، وخصائص، ومكونات، ومتغيرات البيئة المادية، والاجتماعية، وذلك ضمن أطر مكانية، وزمانية، وثقافية معينة.
2. **التوافق** Adaptation: وهو التفاعل الإيجابي بين الطالب وبيئته بما يسهم في تحسين أحوال الطلاب، واكتسابهم القدرة على مواجهة مشكلاتهم البيئية الناجمة عن قلة الموارد.
3. **إجراءات التوافق وأساليبه** Coping Measures: ويقصد بها وصول الطالب إلى مستويات

عليا من الترابط والكفاءة، وتقدير الذات، والتوجيه الذاتي عندما تواجهه مواقف ضاغطة تفترض استخدامه لموارد شخصية وبيئية، ونماذج سلوكية جديدة.

4. **الترابط** Relatedness: وهو الميل للانتماء إلى الجماعة سواء جماعة الفصل، أو جماعة النشاط المدرسي، والارتباط بها، والتواصل المستمر معها.
5. **الكفاءة** Competence: ويقصد بها قيام الطالب بإجراءات فعالة في بيئة يكون من شأنها أن تنمي لديه شعور الاقتدار والفعل المستمر للعمل، واتخاذ القرار وتنفيذه.
6. **تقدير الذات** Self-esteem: وهي نظرة الطالب لنفسه، وتقييمه لها.
7. **التوجيه الذاتي** Self-direction: ويقصد به تحمل الطالب مسؤولية اتخاذ قراراته بنفسه شريطة ألا يعتدي في قراراته على حقوق، وحريات، وواجبات الآخرين (شرقاوي وآخرون،2014).

الدراسات السابقة:

لقد حظي موضوع الأنشطة المدرسية غير الصفية عمومًا، والأنشطة الاجتماعية خصوصًا ودورها في تعزيز الهوية الوطنية باهتمام العديد من الدراسات العربية والأجنبية، وفيما يلي نستعرض الأدبيات التي تناولت هذا الموضوع.

أجرى المطيري (2009م) دراسة هدفت إلى التعرف على مضمون برامج الإذاعة المدرسية في المدارس الثانوية، ودورها في تعزيز الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين في مدينة عنيزة في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة مع طلاب المرحلة الثانوية والمعلمين، وكان من أبرز نتائجها أن للإذاعة المدرسية دورًا مهماً في تعزيز الانتماء الوطني المتمثل في عرض الأناشيد الوطنية، والتعريف بتاريخ المملكة العربية السعودية، ومكانتها، وأمجاد الوطن، وتعزيز الولاء لولي الأمر، ولها دور في تعزيز القيم الأمنية، والأمن الفكري لدى الطلاب.

وفي السياق نفسه أجرى شديفات وآخرون (2009م) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن في تربية إربد الأولى من وجهة نظر المديرين والمعلمين، إذ استخدم الباحث المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، وكان من أبرز نتائجها أن للمدرسة دورًا كبيرًا في تعزيز الولاء، وتنمية قيم الانتماء لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين، في حين أن هذه النتائج كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين.

وفي السياق نفسه فقد فحص الشرعة والدويلة (2011م) مدى إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة، وكان من أبرز نتائجها أن درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة تكون من خلال نشر الوعي الوطني، وغرس معاني الإيمان لخدمة الوطن، وطاعة ولي الأمر، والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية، والتعريف بالتراث الوطني، والشخصيات المسهمة في الوطن.

وأجرى خليل (2012م) دراسة هدفت إلى تبيان المقصود بالهوية الوطنية، وأبرز مكوناتها الأساسية، وتوضيح التحديات التي تواجه الهوية الوطنية عمومًا، والمملكة العربية السعودية خصوصًا، وإظهار مدى أثر هذه التحديات فيها، وإيجاد السبل والحلول الممكنة؛ لمواجهة التحديات التي تواجه الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أهم نتائج الدراسة هي معرفة (97 %) من عينة الدراسة بأن الهوية هي ما ينتمي إليه الفرد، من الدين واللغة والتراث والثقافات في الوطن الذي يعيش فيه، وأنها شعور بالانتماء والاعتزاز، وأن من أهم التحديات التي تواجهها العولمة هي: (الإعلام، التأثر بالتراث والثقافات الخارجية، تحريف اللغة العربية)، وأن الالتزام بالمنهج الصحيح الوسطي للدين الإسلامي هو من الحلول المثلى لمواجهة تحديات الهوية الوطنية. واقترح الباحث عددًا من الحلول على مستوى الأفراد، ومؤسسات الدولة، وعلى المستوى العام للمجتمع السعودي.

وفي سياق متصل أجرى عوض (2014م) دراسة هدفت إلى تحديد أنواع الأنشطة الجماعية للطالبات في تدعيم قيم المحافظة على مكتسبات الوطن وتحديد الأساليب الفنية للأنشطة الجماعية للطالبات ذات التأثير الفعلي، وتحديد أهم معوقات ممارسة الأنشطة الجماعية المؤثرة في مشاركة الطالبات. واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل لطالبات الفرقة الرابعة ومشرفات الأنشطة الطلابية في كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية. وكان من أهم نتائجها: أن النشاط الاجتماعي يُعدُّ أكثر أنواع النشاط تدعيمًا للحفاظ على قيم مكتسبات الوطن، واتفاق غالبية المبحوثات على أن تعزيز الإحساس بالمسؤولية الوطنية من أهم أدوار النشاط الاجتماعي.

وفي دراسة أجراها سكاربيلوس (Skarbalius, 2014) حول التربية وتعليم الهوية الوطنية في نماذج أنشطة المرحلة الأساسية من قبل معلمي المدارس، فقد هدفت إلى التركيز على بناء

الهوية الوطنية في المدارس الأساسية في لتوانيا من المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأداة المقابلة. وكان من أبرز نتائجها أن الأنشطة المطبقة من المعلمين في تعليم الهوية الوطنية كانت متوافقة مع مختلف المفاهيم المتعلقة بالهوية الوطنية التي شُرِحت من مختلف الباحثين؛ أي فيما يتعلق باللغة والثقافة العرقية، والمواطنة، والدين.

كما أجرى آنو، وآخرون (Annu, others, 2015) دراسة هدفت إلى دراسة تأثير الأنشطة التي تُمارس خارج الفصول الدراسية في أداء الطلاب وتنمية مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية، ومعرفة أنواع الأنشطة غير الصفية في المدارس الخاصة والحكومية، وكذلك معرفة تأثير ممارسة هذه الأنشطة في قدرات الطلاب المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، وأداة الملاحظة. وكان من أبرز نتائجها: أن ممارسة الأنشطة غير الصفية له تأثير إيجابي على أداء الطلاب الأكاديمي في المدارس الحكومية والخاصة، ولها تأثير إيجابي في مهارات الطلاب في المدارس الحكومية والخاصة، وأن الأنشطة غير الصفية جزء من الحياة المدرسية اليومية، وتجعل البيئة التعليمية بيئة إيجابية، وهذا من شأنه أن يرفع الأداء الأكاديمي للطُلاب وللمعلمين، وأن ممارسة الأنشطة غير الصفية يؤدي إلى تحسين سلوكيات الطلاب، ويرفع مهارات التواصل، والعمل الجماعي التعاوني، وإحساس الطالب بتحمل المسؤولية، والعمل الجماعي.

وبعد استعراض الدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية اتسقت مع موضوع الدراسات السابقة في البحث عن السبل التي تؤدي إلى تعزيز الهوية الوطنية، ولا توجد دراسة حديثة -على حدِّ علم الباحثَين- تناولت متغير الأنشطة الاجتماعية المدرسية وإسهامها في تعزيز الهوية الوطنية، وهذا ما انفردت به الدراسة الحالية.

أدبيات الدراسة:

تطور النشاط المدرسي:

تُعد فكرة النشاط المدرسي فكرة قديمة قِدم نشأة التعليم، حتى مُنذ أن كان منهج المادة لا يراعي ميول التلاميذ واحتياجاتهم واهتماماتهم؛ فهو ليس نتاجًا لخبرة المتعلم فحسب، بل هو تنظيمٌ قائمٌ على تطور العلوم (محمود،2014)، فقد كان النشاط يُمارس بكونه جزءًا أساسًا من المناهج التعليمية في المدارس الإغريقية والرومانية التي اشتهرت بالألعاب الرياضية المختلفة، وبأنواع متعددة من الفنون، والموسيقا والخطابة (السعيد وجاب الله،2015)، ومن هذا السياق القديم تطور النشاط المدرسي في مدارس المملكة العربية السعودية.

ولقد أولت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بالأنشطة المدرسية منذ إنشائها عام 1373هـ، وتزامنًا مع التغيرات الحديثة في المملكة العربية السعودية ورؤية 2030 التي استهدفت العديد من المجالات، ومنها مجال التعليم، والنشاط المدرسي؛ يرى الباحثان وجود تطورات ملموسة أضحت في النشاط المدرسي؛ وذلك لتحقيق أهداف رؤية 2030 من خلال استحداث حصة النشاط في مدارس التعليم بقرار وزاري وتفعيل المشاركة الاجتماعية بين المدرسة وأسرة الطالب.

وتنبثق أهداف النشاط المدرسي في مراحل التعليم العام من الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ويمكن إيجازها فيما يأتي كما أشار إليها (الحقيل، 2016):

1- الإسهام في بناء شخصية الطلاب؛ ليصبحوا مواطنين صالحين يرتبطون بوطنهم، ويعتزون به.

2- العمل على غرس القيم الدينية في نفوس الطلاب.

3- استثمار أوقات الفراغ فيما يجدد معلومات الطلاب، وينمي خبراتهم، وينوّعها، ويؤدي إلى إثرائهم ثقافيًّا، وينشط قدراتهم العقلية.

4- الإسهام في اكتشاف مواهب الطلاب، وصقلها، وتنميتها، وتوجيهها توجيهًا سليمًا؛ لخدمة الفرد والجماعة.

5- تنمية قدرة الطلاب على التفاعل الاجتماعي.

أما ما يتعلق بأهداف النشاط المدرسي في مجال الخدمة الاجتماعية فإنها تتلخص في ثلاثة أهداف أساسية وفقاً لما حددته الجمعية القومية للاختصاصين الاجتماعيين في أمريكا، كما ذكرها كلٌّ من (حبيب وحنا، 2011) وهي:

1. **هدف علاجي**: وهو يتعامل مع المشكلات الواقعية للأفراد، والجماعات، والمجتمعات؛ لمحاولة حلها، أو التقليل من تأثيرها باستخدام الأساليب العلاجية المتعددة.
2. **هدف وقائي**: وهو يعمل على تجنب حدوث المشكلات الاجتماعية، والحدّ من ظهورها وتفاقمها، والتحكم في انتشارها بعد أن تظهر في صفة دولية.
3. **هدف تنموي**: وهو يتعامل مباشرة مع تحديات التنمية، ويسهم بإيجابية وفعالية في رفع مستوى معيشة المواطنين اقتصاديًّا، واجتماعيًّا.

ويسعى النشاط المدرسي -من منطلق هذه الأهداف وعن طريق عدد من البرامج التي تُقدَّم داخل المدرسة وخارجها- إلى تحقيق مجموعة من الوظائف، وهي:

1. **الوظيفة العلاجية**: وذلك بما تحتويها الأنشطة من برامج مُساندة في علاج المشكلات والظواهر المنتشرة في البيئة المدرسية.
2. **الوظيفة الوقائية**: التي تحتوي على الاتجاهات التوعوية، والتحصين والحماية.
3. **الوظيفة الإنمائية**: بما تحتويه من الاتجاهات البنائية، والإثرائية، وبرامجها الإبداعية المتنوعة.

وتكتسب المرحلة الثانوية أهمية خاصة لإبراز دور الأنشطة الاجتماعية في تنمية شخصية الطالب؛ إذ تمثل الفئة العمرية في هذه المرحلة أهميةً كبيرةً في بلورة شخصية الطالب الذي يحتاج إلى إشباع احتياجاته النفسية، ومنها الحاجة إلى الانتماء، وكون المرحلة الثانوية تعد قمة الهرم في التعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ لذا فإن السياسة التعليمية العامة تحرص على تبصير الطلاب بالأمور المتصلة بالحياة العامة، وإشباع رغباتهم النفسية عبر تعزيز دور الأنشطة الاجتماعية وغرس قيم الولاء والاعتزاز بالوطن، وكذلك تسعى إلى إعدادهم مهنيًّا وأكاديميًّا؛ لمواصلة تعليمهم في الجامعات والكليات والمعاهد العليا، وتعرف السياسة العامة للتعليم في المملكة للمرحلة الثانوية على أنها «مرحلة لها طبيعتها الخاصة من ناحية سن الطلاب، وخصائص نموهم، وهي تستدعي ألوانًا من التوجيه والإرشاد والإعداد، وتضم فروعًا مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق أنظمة محددة»(الحامد وآخرون،2002).

وتُعد الأنشطة الاجتماعية المدرسية أحد مجالات النشاط المدرسي التي تسهم مع بقية البرامج في تحقيق الأهداف العامة للنشاط، وأهمها كما يشير كلٌّ من (الفهيدي والغنيم،2009):

1- تربية الطلاب على المبادئ الإسلامية والأخلاق والقيم الفاضلة.
2- تعريف الطلاب بوطنهم ومكانته في العالم العربي والإسلامي والدولي، ومنجزاته الحضارية، وتعزيز الانتماء إليه، وحماية مكتسباته.
3- توسيع آفاق الطلاب، وتعريفهم بمعالم المهمة في الوطن؛ وذلك من خلال الزيارات والرحلات التي تنظمها المدرسة.
4- تعريف الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية التي تعانيها المجتمعات العربية والإسلامية، وطرائق مواجهتها، والحلول المناسبة لمواجهتها.
5- تدريب الطلاب على الخدمات البيئية داخل المجتمع، والإسهام في تطويرها، من خلال العديد من البرامج والحملات التوعوية لحماية البيئة.

ويُعَوَّل على المؤسسات التعليمية أن تؤدي دوراً حيوياً في تعزيز الهوية الوطنية وغرس قيم المحبة للوطن في نفوس أبنائنا الطلاب؛ إذ هي الرحم الذي تتخلق فيه الأجنة، وتنشأ فيه العقول، وتصقل فيه النفوس وتتلاشى فيه الأفكار المنحرفة، ولذلك فإنها تُعد المسؤولة عن إعداد المواطنين إعدادًا سليمًا بعد الأسرة من خلال أعضاء المنظومة التعليمية، والعديد من برامجها التي يُعد النشاط الاجتماعي المدرسي جزءًا منها، ويقوم على عدد من الموضوعات، والأهداف، والبرامج التي تسعى إلى تعزيز الهوية الوطنية في نفوس الطلاب، وجعل ذلك سلوكًا ظاهريًّا، يُمارسه الطالب في شتى مجالات الحياة.

ويشير (محمود، 2014) إلى أن للنشاط وظائف وطنية، هي:

1- تنمية الحس الاجتماعي، والشعور بضرورة الانتماء والولاء للوطن بوصفه واجبًا وطنيًّا يعود بالنفع على الفرد والمجتمع على حدٍّ سواء.

2- تسهم الأنشطة في تنمية المهارات الاجتماعية والوطنية التي تحقق الاتصال بالبيئة والعالم الخارجي.

3- تسهم في تعزيز وطاعة ولي الأمر، والمحافظة على الممتلكات العامة.

4- تسهم في مساعدة المتعلم على ممارسة الحياة؛ إذ يسهم النشاط في قيام الصداقة والود بين الطلاب، وتحمل المسؤولية، واحترام النظام.

برامج الأنشطة الاجتماعية في المرحلة الثانوية:

يُطلق على برامج الأنشطة الاجتماعية المدرسية في مدارس التعليم العام اسم «برامج الأسرة والمجتمع»، وسبب إطلاق هذا الاسم على الأنشطة الاجتماعية يعود إلى الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلًا عن طريق ربط الأسرة بالأنشطة الاجتماعية وجعلها عضوًا مسهماً في تفعيلها وتنفيذها وتقييمها، إضافة إلى تعزيز المشاركة المجتمعية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع، ومن أهم هذه البرامج بناءً على ما ذُكر في (دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية، 2016) ما يلي:

1- برنامج الاحتفاء باليوم الوطني.

2- التطوع في الميدان التربوي.

3- برنامج الرحلات المدرسية.

4- المسابقات الاجتماعية.

الفرق بين الهوية الوطنية وما قد يختلط بها من مفاهيم:

قـد يختلط لدى بعضهم مفهـوم الهوية الوطنية، وبعضـ المفاهيم الأخـرى المرتبطة بها، مثل (المواطنــة، والوطنيــة، والانتماء) فلا بد من التفرقة بين هذه المفاهيم والهوية الوطنية على النحو الآتي:

1. **المواطنة:** تُعرّف المواطنة بأنها «صفة المواطن الذي له حق التعليم، والرعاية الصحية، وحق العمـل وغيرها مـن الحقوق والواجبات التي يوفرها الوطن لجميـع المواطنين، وما عليه من واجبات تجاه وطنه: كالولاء، والانتماء، والدفاع عنه» (العويضي والشنقيطي،2016).
2. **الوطنيـة:** تشـير الموسوعة الدوليـة للعلوم الاجتماعيـة إلى أن الوطنية تعنـي «حب الوطن والـولاء لـه، وأنها تشبـه القومية بكونهـا عاطفة إنسانية تربـط الفرد بوطنـه، وأن الوطن ذو مدلـول واسع؛ فقـد يُراد به الوطن الصغير مثـل القرية، أو القبيلـة، أو يُراد بها الوطن (الدولة) بمعناها الحديث» (يوسف، 2011).
3. **الـولاء:** تُشـير دائرة المعارف الأمريكيـة إلى أن الولاء يعني «إخلاصـ الإنسان لموضوع ما، أو قضيـة ما، إخلاصًا واعيًا طوعيًّا غير مشروط؛ حيث يركز الولاء على المشاعر والعواطف والجماعـة باعتبـار أنـه رابطة وجدانيـة يتخذ العديد مـن الصور منها الطاعـة والالتزام والإخلاصـ والواجـب، وقد يشمل الولاء فكـرة أو قضية ما أو لجماعـة لا ينتمي لها الفرد» (يوسف،2011).
4. **الانتمـاء:** «يعنـي الانتماء السلوك السوي والعمل الجاد من أجـل الوطن من خلال التفاعل البنَّاء مع أفراد المجتمع لما فيه خير الصالح العام» (الشماس،2012).

مـن خـلال ما سبق ذكره للمفاهيم التي ترتبط بالهوية الوطنية نخلص إلى أن مفهوم المواطنة يُعـد من أكثر المفاهيم عمومية وشمولًا؛ إذ تشمل المواطنة كلًّا من الهوية الوطنية والوطنية والولاء والانتمـاء التي تعـد بعدًا من أبعـاد المواطنة، وأن الهويـة الوطنية جزء من المواطنـة وعنصر من عناصرها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نـوع الدراسـة: تنتمى هـذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية التـي «تهدف إلى تقرير خصائص ظاهـرة معينة، أو مواقـف يغلب على أي منها صفة التحديد، وبنتيجـة الدراسات السابقة وبحوث كشفية سابقة، بالحصول على معلومات كافية ودقيقة عن موضوع الدراسة، وتحليل هذه المعلومات

وتفسيرها، واستخلاص دلالاتها، وتعميم النتائج التي يتوصل إليها على الموضوعات المشابهة تماماً لموضوع البحث (خليل، 2015م)

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي؛ إذ يُعدُّ منهج المسح الاجتماعي هو أنسب المناهج لهذه الدراسة بأسلوب المسح بالعينة العشوائية المنتظمة لطالبات المرحلة الثانوية في محافظة البدائع في المملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة وعينتها: يتمثل مجتمع الدراسة لطالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة البدائع، الثانوية الأولى، الثانوية الثانية، الثانوية الثالثة، الثانوية الرابعة، ثانوية تحفيظ القرآن الكريم، والبالغ عددهنّ 1360 طالبة، وحُصِل على قوائم الطالبات من قبل مكتب إدارة التعليم بمحافظة البدائع، وفيما يلي توضيح لتوزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي والمكان:

جدول (1)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي والمكان

مجتمع الدراسي	المستوى الدراسي	المكان					المجموع
		الثانوية الأولى	الثانوية الثانية	الثانوية الثالثة	الثانوية الرابعة	ثانوية تحفيظ القرآن الكريم	
1360	الأول	95	70	156	145	20	486
	الثاني	113	46	157	110	25	451
	الثالث	91	61	144	105	22	423

مسوغات اختيار مجتمع الدراسة:

- أن المرحلة الثانوية تُعد آخر مرحلة في نظام التعليم العام بعد مرور الطالبة بمرحلتين: «الابتدائية والمتوسطة»؛ مما أكسبها معارف، وخبرات، ومهارات في الأنشطة الاجتماعية.
- أن المرحلة الثانوية تكون فيها الطالبة أكثر مسؤوليةً ونضجًا واعتمادًا على النفس.
- لم يسبق أن أجريتْ دراسة من هذا النوع بالمدارس التابعة لمحافظة البدائع في المملكة العربية السعودية.
- وجود مدارس المرحلة الثانوية للبنات في محافظة البدائع بالمملكة العربية السعودية التي يُقيم بها الباحثان؛ وذلك تسهيلًا لإجراءات الدراسة دون معوقات: كالمواصلات.

- موافقة المسؤولين بمكتب التعليم، وبمدارس المرحلة الثانوية للبنات على التعاون مع الباحثين.

عينة الدراسة:

طُبِّقت العينة العشوائية المنتظمة لطالبات المرحلة الثانوية البالغ حجمها (300) من مجتمع الدراسة الأصلي، بفترة ثابتة للعينة بنسبة (4: 1)، وبنسبة مئوية (22 %) من مجتمع الدراسة الأصلي، وفيما يلي تفصيل للخطوات الإجرائية التي اُتبعت لتحديد حجم العينة وسحبها بشكل منتظم من مجتمع الدراسة الأصلي وهي كالتالي:

الخطوة الأولى: الحصول على قوائم طالبات المرحلة الثانوية للبنات بمحافظة البدائع من مكتب إدارة التعليم بمحافظة البدائع، وترقيمها يدويًّا بشكل متسلسل من (1-1360).

الخطوة الثانية: تحديد حجم العينة المناسب من مجتمع الدراسة الأصلي وقد اعتمد الباحثان على قانون معادلة ستيفن ثامبسون على النحو الآتي:

$$n= \frac{NXP\ (1-P)}{(N-1)X\ (d^2 \div z^2)+P\ (1-P)}$$

إذ إنّ:

N= حجم مجتمع الدراسة (1360).

Z= الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

P= نسبة توفر الخاصية والمحايدة =0.5

d= مستوى الخطأ =0.05 (بشماني، 2014، ص91).

وتم تطبيقها على النحو التالي:

$$\frac{1360X0.5\ (1-0.5)}{(1360-1)X\ (0.05^2 \div 1.96^2)+0.5\ (1-0.50)} = \frac{340}{1.13435} = 300$$

الخطوة الثالثة: تحديد نسبة المجتمع إلى حجم العينة أو كما يسمى بالفترة الثابتة، وتم ذلك من خلال اختيار العناصر اللامية (L^{th}element) من المجتمع الإحصائي، وذلك بعد ترقيم عناصر المجتمع الإحصائي، إذ يمثل حرف L= نسبة المعاينة، وتمثل Sampling ration= نسبة المجتمع إلى حجم العينة (الوديان، وآخرون، 2005م).

وطُبِّق ذلك كالتالي:

جدول رقم (2)

يوضح تحديد نسبة المجتمع إلى حجم العينة العشوائية المنتظمة

حجم المجتمع الإحصائي	1360	L=1360÷300=4
حجم العينة	300	
نسبة المجتمع إلى حجم العينة (الفترة الثابتة)	1:4	
النسبة المئوية للعينة بالنسبة للمجتمع	% 22	

الخطوة الرابعة: إدخال قوائم طالبات المرحلة الثانوية في محافظة البدائع بعد ترقيمها عبر برنامج (Excel) وتحديد رقم المفردة التي طُبِّقت الأداة عليها، إذ جاءت كالآتي:

جدول رقم (3)

يوضح نموذج لتسلسل المفردة ورقم العينة العشوائية المنتظمة. ن= 300

تسلسل المفردة	1	2	3	4	5	6	7	8	9
رقم العينة	4	8	12	16	20	24	28	32	36
تسلسل المفردة	10	11	12	13	14	15	16	17	18
رقم العينة	40	44	48	52	56	60	64	68	72

حدود الدراسة:

1- **الحدود المكانية:** مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمحافظة البدائع (الثانوية الأولى، الثانوية الثانية، الثانوية الثالثة، الثانوية الرابعة، ثانوية تحفيظ القرآن الكريم).

2- **الحدود البشرية:** طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمحافظة البدائع (الثانوية الأولى، الثانوية الثانية، الثانوية الثالثة، الثانوية الرابعة، ثانوية تحفيظ القرآن الكريم).

3- **الحدود الزمنية:** وُزِّعت جمع البيانات في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018-2019م.

أدوات الدراسة:

نظرًا لطبيعة البيانات المراد الحصول عليها، والإجابة عن أسئلة الدراسة، وتبعًا لنوع المنهج المستخدم؛ اُعتمدت الاستبانة أداة للدراسة.

خطوات تصميم أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تصميم الأدوات على الاطلاع على الأدبيات النظرية التي اهتمت بموضوع الأنشطة الاجتماعية، وتعزيز الهوية الوطنية، والاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت دور الأنشطة في تعزيز الهوية الوطنية عمومًا، والأنشطة الاجتماعية خصوصًا، والاطلاع على عدد من الاستبانات التي أعدَّها باحثون آخرون.

صدق أداة جمع بيانات الدراسة وثباتها:

- **الصدق الظاهري:**

اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري الذي يعتمد على رأي المحكمين؛ إذ عُرضت الأداة (أداة الاستبانة) على ستة من المتخصصين؛ لأخذ مرئياتهم، وقد حصلت على نسبة اتفاق لا تقل عن (80 %)، ووضعت الأداة في صورتها النهائية، إذ كانت العبارات في التصميم الأولي (40) عبارة، وحُذفت البيانات الأولية لعينة الدراسة التي تحتوي على خمس عبارات كالآتي (المستوى الدراسي، المسار العلمي، العمر، التقدير،نظام التعليم «تقليدي،مطور») والاكتفاء بمحاور الاستبانة التي أصبحت في صورتها النهائية تحتوي على 35 عبارة، وغُيِّر مسمى الخدمة العامة إلى المشاركة المجتمعية ودمجه مع بُعد الحفاظ على مكتسبات الوطن، إذ أصبح مسمى المحور في صورته النهائية (الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية)، إذ إنّ الملحوظات تركزت على الصياغة اللغوية لبعض العبارات، وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية تتكون من 35 عبارة.

- **صدق الاتساق الداخلي للأداة:**

أولًا: صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لعبارات الاستبانة، طُبِّقت على عينة استطلاعية قوامها (15) طالبة من مجتمع الدراسة الأصلي؛ وذلك بقصد التعرف إلى مدى التجانس الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة) بحساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، ولمعرفة وضوح العبارات ودقتها لقياس ما صُممت لأجله، وجاءت نتائج ذلك وفق الآتي:

1- **صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول:** إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية.

جدول (4)

يوضح معاملات ارتباط عبارات أبعاد المحور الأول إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غيرصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية بالدرجة الكلية للمحور ن= (15)

البعد الأول: تعزيز الولاء والانتماء		البعد الثاني: الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.473**	1	0.489**
2	0.486**	2	0.448**
3	0.444**	3	0.555**
4	0.482**	4	0.296**
5	0.392**	5	0.544**
6	0.355**	6	0.553**
7	0.211**	7	0.457**
8	0.324**	8	0.588**
9	0.399**	9	0.658**
10	0.392**	10	0.631**
11	0.171*	11	0.448**
12	0.432**		
13	0.504**		
14	0.519**		
15	0.465**		

(**) دالة إحصائيًّا عند (0،01) (*) دالة إحصائيًّا عند (0،05).

أثبتت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01) وعند (0.05)، وقد تراوحت ما بين (0.171، 0.658)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين كل عبارة من عبارات الأبعاد بالدرجة الكلية للمحور الأول، وهذا يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ لذلك يمكن الاعتماد عليها.

2- **صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني:** مقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير صفية في تعزيز الهوية الوطنية.

جدول (5)

يوضح معاملات ارتباط عبارات المحور الثالث مقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية بالدرجة الكلية للمحور ن= (15)

المحور الثالث: مقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.571**	6	0.314**
2	0.529**	7	0.411**
3	0.479**	8	0.535**
4	0.466**	9	0.368**
5	0.549**		

(**) دالة إحصائيًّا عند (0،01).

يتبـين من الجـدول رقم (5) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.01)، وقد تراوحت ما بين (0.314، 0.571)، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور.

ثبات الأداة:

استخدمت الدراسة معامل (ألفا كرونباخ Cronbach Alpha)؛ للتأكد من ثبات أداة الاستبانة، ولقياس مدى دقة نتائج الدراسة.

الجدول (6)

يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية.	26	0.844
2	مقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية.	9	0.738
الإجمالي		35	0.812

يتبين من الجدول رقم (8) ارتفاع قيم معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبانة، إذ تراوحت ما بين (0.844، 0.738)، وأظهرت الاستبانة معاملًا عاليًا من الثبات للمحاور كلها، إذ بلغ (0.812)، وهي نسبة مرتفعة عن النسبة المقبولة إحصائيًّا (0.60)؛ مما يشير إلى إمكان ثبات النتائج في دراستنا الحالية، وأن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ لذلك يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

مقياس الأداة:

1. اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الثلاثي لتحديد مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية وذلك لأداة الاستبانة.

جدول (7)

يوضح مقياس ليكرت الثلاثي

الفئة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
الدرجة	3	2	1

2. حُكم على المستوى من خلال الوسط الحسابي من خلال اتباع الخطوات التالية:

- حساب المدى = (أعلى قيمة-أدنى قيمة= المدى)، ولأن مقياس الدراسة كما أشرنا سابقًا مقياس ثلاثي؛ فإن (3 أعلى قيمة) و(1 أدنى قيمة): 3-1=2
- بعد حساب المدى حُدِّد المستوى على النحو التالي:

$$\frac{\text{المدى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{2}{3} = 0.67$$ ولتحديد المستوى نبدأ من 1 + 0.67

جدول (8)

يوضح قيمة الوسط لحسابي

البيان	المستوى
إذا تراوحت قيمة الوسط الحسابي للعبارة أو البُعد بين 1.67 – 1	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة الوسط الحسابي للعبارة أو البُعد أكثر من 1.67 – 2.34	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة الوسط الحسابي للعبارة أو البُعد أكثر من 2.34 – 3	مستوى مرتفع

عرض نتائج بيانات الدراسة :

إجابات أفراد عينة الدراسة عن التساؤل الأول:

- **ما إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل:

حُسِبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان استجابات عينة الدراسة حول إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الولاء والانتماء، والحفاظ على مكتسبات الوطن، وتعزيز المشاركة المجتمعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

الجدول (9)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الولاء والانتماء

ن= (300)

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
11	أشعر بالاعتزاز دائمًا بمكانة المملكة العربية السعودية بين الدول.	ك	266	26	8	2.86	0.417	موافق	1
		٪	88.7	8.7	2.7				
7	أفتخر دائمًا بلغتي العربية؛ لأنها تمثل هويتي الوطنية السعودية.	ك	252	47	1	2.83	0.379	موافق	2
		٪	84	15.7	0.3				
3	أدركت أهمية طاعة ولي الأمر من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية.	ك	173	99	28	2.48	0.661	موافق	3
		٪	57.7	33	9.3				
12	تسهم برامج الأنشطة الاجتماعية في زيادة الوعي الأمني لديّ.	ك	159	125	16	2.47	0.597	موافق	4
		٪	53	41.7	5.3				
15	تنمي برامج الأنشطة الاجتماعية قيمة التعاون لدي.	ك	158	117	25	2.44	0.644	موافق	5
		٪	52.7	39	8.3				
1	ساعدتني برامج الأنشطة الاجتماعية على معرفة تاريخ المملكة العربية السعودية.	ك	130	148	22	2.36	0.615	موافق	6
		٪	43.3	49.3	7.3				

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
2	أسهمت الأنشطة الاجتماعية في معرفتي بالشخصيات القيادية في الدولة.	ك	145	120	35	2.36	0.683	موافق	7
		٪	48.3	40	11.7				
4	تعرفت إلى قيم المجتمع السعودي من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية.	ك	147	114	39	2.36	0.701	موافق	8
		٪	49	38	13				
13	تسهم الأنشطة الاجتماعية في تعزيز روح العمل الفريقي لدي.	ك	136	129	35	2.33	0.676	موافق إلى حد ما	9
		٪	45.3	43	11.7				
9	تسهم برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز ولائي الوطني.	ك	142	117	41	2.33	0.705	موافق إلى حد ما	10
		٪	47.3	39	13.7				
6	أحرص على أداء النشيد الوطني في الاصطفاف الصباحي بحماسة.	ك	141	110	49	2.30	0.735	موافق إلى حد ما	11
		٪	47	36.7	16.3				
14	تسهم برامج الأنشطة الاجتماعية في معرفتي بآداب الحوار.	ك	119	126	55	2.21	0.732	موافق إلى حد ما	12
		٪	39.7	42	18.3				
8	تحرص المعلمات على تعريفنا بهويتنا الوطنية في الحصص الدراسية.	ك	90	149	61	2.09	0.704	موافق إلى حد ما	13
		٪	30	49.7	20.3				

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
5	امتلكت معلومات كافية عن الأماكن التراثية في المملكة من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية.	ك	72	145	83	1.96	0.719	موافق إلى حد ما	14
		٪	24	48.3	27.7				
10	أحرص على المشاركة في المناسبات الوطنية.	ك	79	120	101	1.92	0.772	موافق إلى حد ما	15
		٪	26.3	40	33.7				
البعد عمومًا		ك	160	130	10	2.50	0.563	المستوى مرتفع	
		٪	53.3	43.3	3.3				

يتضح من بيانات الجدول (9) أن مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية غير الصفية في تعزيز الولاء والانتماء (مرتفع)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.50)، والانحراف المعياري (0.563)، ويتضح ذلك في أبرز مؤشرات إسهامات الأنشطة الاجتماعية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية مرتّبة بحسب درجة موافقة أفراد العيّنة ترتيبًا تنازليًّا على النحو الآتي:

- جاءت العبارة رقم (11) وهي «أشعر بالاعتزاز دائمًا بمكانة المملكة العربية السعودية بين الدول» بالمرتبة الأولى وهي أعلى استجابة بمتوسط حسابي (2.86 من 3)، وهذا يُفسر بأن الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تُساهم في تنمية شعور الاعتزاز بمكانة المملكة العربية السعودية في نفوس الطالبات المتمثل في صور عدة منها توضيح دورها في خدمة حجاج بيت الله؛ والدور الإنساني مع بقية الدول: كالتبرعات لبعض الدول النامية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المطيري (2009م) التي تؤكد أن للإذاعة المدرسية دورًا في تعزيز الانتماء الوطني المتمثل في عرض الأناشيد الوطنية، والتعريف بتاريخ المملكة العربية السعودية، ومكانتها بين الدول.
- جاءت العبارة رقم (7) وهي «أفتخر دائمًا بلغتي العربية؛ لأنها تمثل هويتي الوطنية السعودية»

بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.83 من 3)، وهذا يفسر بأن للأنشطة الاجتماعية غير الصفية دورًا في الحفاظ على اللغة العربية وتعزيزها لدى الطالبات، وقد اتفقت هذه النتيجة -التي تؤكد أن اللغة العربية التي تمثل الهوية الوطنية السعودية لها دور كبير في ترسيخ ثوابت الهوية الوطنية ودعمها، وتُعد مؤشرًا أساسيًّا للهوية الوطنية- مع دراسة (خليل، 2012م) التي أشارت إلى أن الهوية هي ما ينتمي إليه الفرد، والدين، واللغة، والتراث، والثقافات في الوطن الذي يعيش فيه، وأنها شعور بالانتماء والاعتزاز، وأن من أهم التحديات التي تواجهها العولمة: (الإعلام، التأثر بالتراث والثقافات الخارجية، تحريف اللغة العربية).

- جاءت العبارة رقم (3) وهي «أدركت أهمية طاعة ولي الأمر من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية» بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.48 من 3)، وهذا يفسر إسهام الأنشطة الاجتماعية غير الصفية في وعي الطالبات وإدراكهنّ بأهمية طاعة ولي الأمر والذي يُعد أمرًا أساسيًّا للحفاظ وتعزيز الهوية الوطنية؛ وقد أمر الله -سبحانه وتعالى- بطاعة ولي الأمر وعدم الخروج عن أمره، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشرعة، والدويلة، 2011م) التي أشارت إلى أن المدرسة تسهم في غرس قيم المواطنة الصالحة؛ ومنها طاعة ولي الأمر لدى الطلاب.
- جاءت العبارة رقم (12) وهي «تسهم برامج الأنشطة الاجتماعية بزيادة الوعي الأمني لديّ» بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.47 من 3)، ويفسّر هذا على أن لبرامج الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية إسهامات في تعزيز الوعي الأمني المتمثل في حماية أمن الوطن من الأفكار الهدامة، وتنمية الوعي الأمني بالأجهزة الأمنية في الدولة، وتعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المطيري، 2009م) التي تؤكد أن لبرامج الإذاعة المدرسية دورًا في تعزيز الأمن الفكري والوعي الأمني لدى الطلاب.
- جاءت العبارة رقم (15) وهي «تنمي برامج الأنشطة الاجتماعية قيمة التعاون لدي» بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.44 من 3)،ويفسر هذا أن لبرامج الأنشطة الاجتماعية غير الصفية دورًا في تنمية القيم الاجتماعية ومنها التعاون لدى الطالبات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Annu،others, 2015) التي أكدت أن ممارسة الأنشطة غير الصفية يؤدي إلى تحسين سلوكيات الطلاب، ويرفع مهارات التواصل، والعمل الجماعي التعاوني.

- جـاءت العبارة رقـم (1) وهي «ساعدتني برامـج الأنشطة الاجتماعية علـى معرفة تاريخ المملكـة العربيـة السعودية» بالمرتبـة السادسة بمتوسط حسابـي (2.36 من 3)، وانحراف معيـاري (0.615). ويفسّر هذا أن لبرامج الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية دور في تعريف الطالبات بتاريخ المملكة العربية السعودية والتحولات التاريخية في كل عصر من عصـور المملكة العربية السعودية، وقد اتفقت هذه النتيجـة مع دراسة (مرتجي، 2013م) التـي أكـدت أن للأنشطـة الطلابية التـي تقدمها الجامعـات دورًا كبـيرًا في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية والتعريف بتاريخ وأمجاد الحضارة الفلسطينية.
- جاء العبارة رقم (2) وهي «أسهمت الأنشطة الاجتماعية في معرفتي بالشخصيات القيادية في الدولة» بالمرتبـة السابعة بمتوسط حسابي (2.36 من 3)، وانحراف معياري (0.683)، ويفسـر هـذا أن لبرامـج الأنشطـة الاجتماعيـة غـير الصفيـة دورًا في تعريـف الطالبات بالشخصيـات القيادية في الدولة من سواء بالمدة الماضيـة أو المدة الحالية وتعريفهم بولاة العهـد وإنجازاتهـم على مستوى الوطـن، وقد اتفقت هـذه النتيجة مع دراسـة (الشرعة، والدويلـة، 2011م) التـي تؤكـد أن للمدرسة إسهامـات في تعريف الطـلاب بالشخصيات المسهمة في الوطن.
- جاءت العبارة رقم (4) وهي «تعرفت على قيم المجتمع السعودي من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية» بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2.36 من 3)، وانحراف معياري (0.701)، ويفسّـر هذا أن لبرامج الأنشطـة الاجتماعية غير الصفية إسهامـات في تعريف الطالبات بقيم المجتمع السعودي سواءٌ قيم ثقافية أو دينية أو اجتماعية: كاحترام العادات والتقاليد.
- جـاءت العبارة رقـم (13) وهي «تسهم الأنشطـة الاجتماعية بتعزيـز روح العمل الفريقي لـدي» بالمرتبـة التاسعـة بمتوسط حسابـي (2.33 مـن 3)، وانحراف معيـاري (0.676)، ويفسـر هـذا أن لبرامج الأنشطة الاجتماعيـة غير الصفية دورًا في تعزيـز العمل الفريقي لـدى الطالبات، سواءٌ على مستوى العمل الفريقي لجماعة الأنشطة الاجتماعية، أو جماعة الصف، أو جماعة المدرسة والمجتمع المحلي والوطني.
- جـاءت العبارة رقـم (9) وهي «تسهـم برامج الإذاعـة المدرسية في تعزيـز ولائي لوطني» بالمرتبـة العاشـرة بمتوسط حسابي (2.33 مـن 3)، وانحراف معيـاري (0.705)، ويفسر هـذا أن برامـج الأنشطـة الاجتماعيـة غير الصفيـة تسهم من خـلال الإذاعـة المدرسية

في تعزيـز الـولاء للوطن المتمثل في مستويات عدة: كالـولاء للأسرة، والولاء لجماعة الحي، والمجتمـع المحلي. وقد اتفقـت هذه النتيجة مع دراسة (شديفـات، وآخرين، 2009م) التي تؤكد أن للمدرسة دورًا كبيرًا في تعزيز الولاء وتنمية قيم الانتماء للوطن لدى طلاب المرحلة الثانويـة، واتفقـت مع دراسة (المطـيري، 2009م) التي تؤكـد أن للإذاعـة المدرسية دورًا في تعزيز الانتماء الوطني المتمثل في عرض الأناشيد الوطنية.

- جـاءت العبارة رقم (6) وهـي «أحرص على أداء النشيد الوطنـي في الاصطفاف الصباحي بحماسـة» بالمرتبة الحادية عشـرة بمتوسط حسابي (2.30 من 3)، ويفسـر هذا بأن برامج الأنشطـة الاجتماعية غير الصفية تعزز بصور أخرى لـدى الطالبات من ناحية أداء النشيد الوطني كل صباح أثناء الاصطفاف المدرسي، ويعني ذلك أن برامج الأنشطة الاجتماعية غير الصفية ليست محصورة على حصص النشاط فقط، بل تأخذ صوراً عدةً داخل المدرسة.
- جـاءت العبـارة رقـم (14) وهي «تسهم برامـج الأنشطـة الاجتماعية في معرفتـي بآداب الحـوار» بالمرتبـة الثانيـة عشرة بمتوسط حسابـي (2.21 من 3)، ويفسر هـذا أن لبرامج الأنشطة الاجتماعية غير الصفية دورًا في تنمية القيم الاجتماعية ومنها آداب الحوار لدى الطالبات.
- جـاءت العبارة رقم (8) وهي «تحرص المعلمات على تعريفنا بهويتنا الوطنية في الحصص الدراسيـة» بالمرتبـة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (2.09 مـن 3)، ويفسر ذلك أن برامج الأنشطـة الاجتماعية ليست محصورة فقط على رائـدات الأنشطة المدرسية، بل للمعلمات والهيئـة التعليميـة دور أساسـي في ذلك من خـلال الحصص الدراسية، وقـد اتفقت هذه النتيجـة مـع دراسـة (Skarbalius, 2014) التـي تؤكـد أن الأنشطة المطبقـة من المعلمين في تعليـم الهويـة الوطنية كانت متوافقة مع مختلف المفاهيـم المتعلقة بالهوية الوطنية التي شُرحت من مختلف الباحثين، أي فيما يتعلق باللغة والثقافة العرقية، والمواطنة، والدين.
- جـاءت العبارة رقم (5) وهي «امتلكت معلومـات كافية عن الأماكن التراثية في المملكة من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية» بالمرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي (1.96 من 3)، ويفسـر ذلـك أن برامـج الأنشطـة الاجتماعية غـير الصفية تسهـم في تزويـد الطالبات بالمعلومات الكافية حول الأماكن التراثية في المملكة العربية السعودية التي تعد من مؤشرات الهوية الوطنية.

- جاءت العبارة رقم (10) وهي «أحرص على المشاركة في المناسبات الوطنية» بالمرتبة الخامسة عشرة بمتوسط حسابي (1.92 من 3)، ويفسر ذلك أن برامج الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تسهم في مشاركة الطالبات وإتاحة الفرصة لهنَّ في المشاركة بالمناسبات الوطني: ،كاليوم الوطني، ويوم الجنادرية، ويوم البيعة.

وبناءً على ما سبق نُفسر ذلك من خلال مفاهيم المدخل الإيكولوجي المرتبطة بنتائج هذا البعد «تعزيز الولاء والانتماء»، فنشير إلى وجود انسجام من الطالبات تجاه الهوية الوطنية عُبر عنه بعددٍ من صور التفاعل الإيجابي التي توصلنا لها من خلال نتائج هذا المحور، إذ إن شعور الاعتزاز بالوطن والانتماء الوطني الذي أسهمت به الأنشطة الاجتماعية غير الصفية المتمثل في التفاعل الإيجابي والمتبادل بين الطالبات والوطن، من خلال معرفة الطالبات بحقوقهنَّ وواجباتهنَّ مثل حق الطالبة في التعليم والرعاية الصحية، حق العمل وغيرها وحقهنّ تجاه الوطن باحترام سياسته وثقافته وتنميته بما يخدمه، وهذا ما أكده مفهوم «الانسجام بين الشخص وبيئته» وهو حالة التفاعل الإيجابي بين أهداف وحاجات وقدرات وحقوق وواجبات الطالبات وخصائص ومكونات، ومتغيرات البيئة المادية والاجتماعية تبعًا لأطر مكانية وثقافية معينة.

ويوجد ارتباط وثيق عبرت عنه الطالبات بصور الانتماء للوطن اللاتي أدركنَ من خلالها أهمية طاعة ولي الأمر وعدم الخروج عن أمره والسعي لحماية الوطن؛ مما يضره من خلال نشر الوعي الأمني بين الطالبات، وهذا ما أكده مفهوم «الترابط» وهو الميل للانتماء إلى الجماعة والتواصل المستمر معها.

وتعقيبًا على ما سبق نُشير إلى أن حالة الانسجام والارتباط لا تحدث إلا في وجود عدد من الروابط المشتركة بين الطالبات التي تُعد من مؤشرات الهوية الوطنية: كالدين واللغة والتراث، والقيم الاجتماعية التي تحث على استمرار الفرد في انتمائه لهذه الجماعة، سواءٌ جماعة المدرسة أو جماعة الحي أو المجتمع الأكبر «الوطن»، التي تتمثل في قيم التعاون، والصدق، والكرم، واكتساب عدد من السلوكيات الإيجابية: كآداب الحوار، واحترام الآخرين وحقوقهم وواجباتهم مما يكون لدينا جيل واعٍ وقادر على تحمل مسؤولية نفسه، ويعتز بهويته الوطنية؛ وهذا ما أكده مفهوم «التوجيه الذاتي»، الذي يقصد به تحمل الطالبة مسؤولية اتخاذ قراراتها بنفسها بشرط ألا تعتدي في قراراتها على حقوق وواجبات الآخرين، وأكد ذلك مفهوم «تقدير الذات» والذي يشير إلى نظرة الطالبة لنفسها وتقييمها لها.

الجدول (10)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية حول الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية

ن= (300)

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
4	أحرص على نظافة الأماكن العامة.	ك	285	14	1	2.94	0.239	موافق	1
		٪	95	4.7	0.3				
5	تعزز الأنشطة الاجتماعية لدي الإحساس بالمسؤولية تجاه وطني.	ك	173	113	14	2.53	0.586	موافق	2
		٪	57.7	37.7	4.7				
2	برامج الأنشطة الاجتماعية تنمي لدي الشعور الإيجابي تجاه المحافظة على البيئة.	ك	177	107	16	2.53	0.597	موافق	3
		٪	59	35.7	5.3				
9	تشجعني الأنشطة الاجتماعية على التطوع لخدمة المجتمع.	ك	158	108	34	2.41	0.686	موافق	4
		٪	52.7	36	11.3				
1	زاد حرصي على حماية ممتلكات وطني بعد مشاركتي بالأنشطة الاجتماعية.	ك	137	114	49	2.29	0.731	موافق إلى حد ما	5
		٪	45.7	38	16.3				
8	أشارك في الرحلات المدرسية للتعرف إلى المعالم المهمة في وطني.	ك	114	95	91	2.07	0.824	موافق إلى حد ما	6
		٪	38	31.7	30.3				

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
11	أشارك في المعارض التي تعكس هويتي السعودية.	ك	96	107	97	1.99	0.803	موافق إلى حد ما	7
		٪	32	35.7	32.3				
10	أحرص على المشاركة في برامج التوعية الصحية.	ك	73	139	88	1.95	0.732	موافق إلى حد ما	8
		٪	24.3	46.3	29.3				
7	أشارك في الرحلات إلى المؤسسات الاجتماعية الخيرية.	ك	91	88	121	1.90	0.836	موافق إلى حد ما	9
		٪	30.3	29.3	40.3				
3	أشارك في حملات توعوية؛ لنشر ثقافة المحافظة على ممتلكات الوطن.	ك	75	117	108	1.89	0.774	موافق إلى حد ما	10
		٪	25	39	36				
6	أحرص على المشاركة في المسابقات الاجتماعية التي تقيمها المدرسة.	ك	55	136	109	1.82	0.718	موافق إلى حد ما	11
		٪	18.3	45.3	36.3				
البعد عمومًا		ك	129	131	40	2.29	0.690	المستوى متوسط	
		٪	43	43.7	13.3				

يتضح من بيانات الجدول (10) أن مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية غير الصفية حول الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية (متوسط)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.29)، والانحراف المعياري (0.690).

ويتضح أبرز مؤشرات إسهامات الأنشطة الاجتماعية غير الصفية حول الحفاظ على مكتسبات

الوطـن وتعزيز المشاركـة المجتمعية مرتّبة بحسب درجـة موافقة أفراد العيّنة ترتيبًـا تنازليًّا على النحو الآتي:

- جـاءت العبـارة رقم (4) وهي «أحرص علـى نظافة الأماكن العامـة « بالمرتبة الأولى وهي أعلـى استجابـة بمتوسط حسابي (2.94 من 3)، وهذا يفسـر أن الأنشطة الاجتماعية غير الصحيـة تسهم بحرص الطالبات على نظافـة الأماكن العامة: كالحدائـق، أو المتنزهات البرية، والمتنزهات الخضراء.
- جـاءت العبارة رقـم (5) وهي «تعزز الأنشطة الاجتماعية لـدي الإحساس بالمسؤولية تجاه وطني» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.53 من 3)، وانحراف معياري (0.586)، وهذا يفسـر أن للأنشطـة الاجتماعية غـير الصفية دورًا في تعزيز وغرس شعـور المسؤولية تجاه الوطـن والقيام بدور فعال وإيجابـي، سواء من ناحية التطوع في خدمـة المجتمع والمشاركة في الحمـلات التطوعيـة والتثقيفيـة التي تهـدف إلى تحقيق عـددٍ من الأهـداف الوقائية والإنمائيـة علـى مستـوى الفرد والمجتمـع والوطن. وقـد اتفقت هـذه النتيجة مـع دراسة (عوضـ، 2014م) التي تؤكد اتفاق غالبية المبحوثات علـى أن تعزيز الإحساس بالمسؤولية الوطنية من أهم أدوار النشاط الاجتماعي.
- جـاءت العبـارة رقم (2) وهـي «برامج الأنشطـة الاجتماعية تنمي لدي الشعـور الإيجابي تجـاه المحافظة علـى البيئة» بالمرتبـة الثالثة بمتوسـط حسابي (2.53 مـن 3)، وانحراف معيـاري (0.597)، وهذا يفسر أن الأنشطـة الاجتماعية غير الصفية تنمي الشعور المتمثل في العديـد من السلوكيات الإيجابية لـدى الطالبات نحو المحافظة علـى البيئة والاستفادة من الإمكانيـات البيئية بما يخدمها: كإعادة التدوير لبعض الملحقات البيئية: كقوارير الماء والعلب البلاستيكية بدلًا من رميها وإحراقها بشكل مضرٍ بالبيئة.
- جـاءت العبارة رقم (9) وهي «تشجعنـي الأنشطة الاجتماعية على التطوع لخدمة المجتمع» بالمرتبـة الرابعة بمتوسط حسابـي (2.41 من 3)، وهذا يفسر أن الأنشطة الاجتماعية غير الصفيـة تسهـم في تشجيع الطالبـات على التطوع لخدمـة المجتمع بما يساهـم في تنميته وتعزيز المشاركة الاجتماعية بين المؤسسات الاجتماعية.
- جـاءت العبـارة رقـم (1) وهي «زاد حرصـي على حمايـة ممتلكات وطني بعـد مشاركتي بالأنشطـة الاجتماعية» بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابـي (2.29 من 3)، وهذا يفسر أن

الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تسهم في حرص الطالبات على الممتلكات الوطنية، سواءٌ كانت ممتلكات خاصة: مثل ممتلكات المدرسة وأجهزتها، أو ممتلكات عامة داخل المجتمع، وذلك بالمحافظة عليها، وعدم العبث بها بما يشوه صورتها.

- جاءت العبارة رقم (8) وهي «أشارك في الرحلات المدرسية للتعرف على المعالم المهمة في وطني» بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2.07 من 3) وهذا يفسر أن الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تسهم نوعًا ما في مشاركة الطالبات في الرحلات وتعريفهنّ بالمعالم المهمة في الوطن سواءٌ داخل محافظة البدائع أم في المحافظات المجاورة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عوض، 2014م) التي تؤكد أن من الأساليب الفنية للأنشطة الاجتماعية المؤثرة في تدعيم قيم المحافظة على مكتسبات الوطن هي «الرحلات، والمناقشة الجماعية».
- جاءت العبارة رقم (11) وهي «أشارك في المعارض التي تعكس هويتي السعودية» بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (1.99من 3)، وهذا يفسر أن الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تسهم في إتاحة الفرصة للطالبات في المشاركة بالمعارض التي تعكس الهوية السعودية: كالمعارض الثقافية، والفنية، والاجتماعية.
- جاءت العبارة رقم (10) وهي «أحرص على المشاركة في برامج التوعية الصحية» بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (1.95 من 3)، وهذا يفسر أن الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تسهم في إتاحة الفرصة لمشاركة الطالبات في البرامج التوعية الصحية سواءٌ التي تقام داخل المدرسة، أو على مستوى المدارس: كحملات التوعية عن مرض السكر، وحملات التوعية عن أضرار السمنة وغيرها.
- جاءت العبارة رقم (7) وهي «أشارك في الرحلات إلى مؤسسات الاجتماعية الخيرية» بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (1.90 من 3)، وهذا يفسر أن الأنشطة الاجتماعية غير الصفية تسهم في مشاركة الطالبات في الرحلات للمؤسسات الاجتماعية التي تهدف إلى تعزيز المشاركة الاجتماعية بين المدرسة والمؤسسة الاجتماعية.
- جاءت العبارة رقم (3) وهي «أشارك في حملات توعوية لنشر ثقافة المحافظة على ممتلكات الوطن» بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (1.89 من 3)، وهذا يفسر أن الأنشطة

الاجتماعيــة غير الصفيــة تسهم في مشاركة الطالبات بالحمــلات التوعية التي تهدف إلى نشــر ثقافــة المحافظة علــى ممتلكات الوطــن سواءٌ داخــل المدرســة أو في المجتمع المحلي، أو عبر برامج التواصل الاجتماعي.

- جاءت العبارة رقم (6) وهي: «أحرص على المشاركة في المسابقات الاجتماعية التي تقيمها المدرســة» بالمرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (1.82 من 3)، وهذا يفسر أن الأنشطة الاجتماعيــة غــير الصفية تسهم في مشاركــة الطالبات بالمسابقــات الاجتماعية التي تقام داخل المدرسة، أو على مستوى المدراس.

ونفســر نتائج هذا البعد «الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية» من خلال مفاهيم المدخل الإيكولوجي أن السعي للحفاظ على مكتسبات الوطن وحماية ممتلكاته سواءٌ أكانت ممتلــكات خاصــة، أم عامة مــن خلال العديد من الحمــلات التوعوية والتثقيفيــة، والحرص على نظافــة الأماكن العامــة، والصحة البيئية التي تنتج من خلال عملية إيجابية للتفاعل والترابط بين الطالبــات والمدرســة، وبين الطالبات والمجتمع المحلــي الذي أكدها المدخــل الإيكولوجي من خلال مفهوم «التوافق» الذي يعني وجود تفاعل إيجابي بين الطالبة والبيئة بما يسهم في تنميتها من خلال نشر الوعي الثقافي تجاه البيئة، وإكسابها القدرة على مواجهة المشكلات البيئية من خلال استغلال الموارد البيئية بأفضل صورة ممكنة.

و«الانسجام بين الشخص وبيئته» الذي يقصد به حالة التفاعل الإيجابي بين أهداف الطالبات وحاجاتهن وقدراتهن وحقوقهن وواجباتهن، وخصائص البيئة المادية ومكوناتها ومتغيراتها والبيئة الاجتماعيــة؛ تبعًا لأطر مكانية وثقافيــة معينة، إنّ الأنشطة الاجتماعية تسهم في تشجيع الطالبات وتحفيزهنّ على التطوع؛ لخدمة المجتمع بما يسهم في تنميته وتعزيز المشاركة الاجتماعية وتعزيزها بــين المؤسسات الاجتماعية والمحافظة على حقــوق الطالبة بكونها عضوًا متطوعًا في المجتمع وتلبية احتياجاتهــا النفسيــة والاجتماعيــة والمهنية من خــلال إتاحة الفرصــ التطوعية لهــا، والأنشطة الاجتماعيــة تسهم في مشاركة الطالبات بالمسابقــات الاجتماعية التي تقام داخل المدرسة، أو على مستوى المدراس التي تبث روح التنافس والترابط بين الطالبات إيجابيًّا بعيداً عن التنافس السلبي. وتهــدف إلى تعزيز ثقة الطالبة بنفسها وقدراتها وهذا ما أكــده مفهوم «تقدير الذات» الذي يشير إلى نظرة الطالبة لنفسها وتقييمها لها.

الجدول (11)

يوضح مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية

ن= (300)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
الأول	تعزيز الولاء والانتماء.	2.50	0.563	موافق	1
الثاني	الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية.	2.29	0.690	موافق إلى حد ما	2
المتوسط الحسابي العام للمحور.		2.44	0.555	مرتفع	

يلاحظ من الجدول (11) أن مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية (مرتفع)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام حول المحور الأول (2.44).

إجابات أفراد عينة الدراسة عن التساؤل الثاني:

- **ما المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل:

حُسِبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبيان استجابات عينة الدراسة حول المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية:

الجدول (12)

يوضح توزيع مفردات العينة حسب مقترحات تحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية

ن= (300)

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
5	التنوع في برامج الأنشطة الاجتماعية.	ك	225	64	11	2.71	0.527	موافق	1
		٪	75	21.3	3.7				
8	تفعيل برامج الرحلات بشكل صحيح.	ك	225	60	15	2.70	0.557	موافق	2
		٪	75	20	5				
3	التجديد في طرائق تفعيل برامج الأنشطة الاجتماعية عن كل عام.	ك	216	67	17	2.66	0.581	موافق	3
		٪	72	22.3	5.7				
9	إيجاد أماكن مناسبة داخل المدرسة لممارسة الأنشطة الاجتماعية.	ك	207	75	18	2.63	0.595	موافق	4
		٪	69	25	6				
7	إتاحة الفرصة للطالبات في تخطيط الأنشطة الاجتماعية وتنفيذها.	ك	191	100	9	2.60	0.547	موافق	5
		٪	63.7	33.3	3				
6	زيادة تفاعل مشرفة النشاط الاجتماعي مع الطالبات.	ك	187	4	19	2.56	0.611	موافق	6
		٪	62.3	31.3	6.3				
2	تخصيص المعلمات درجات محددة للمشاركات في الأنشطة الاجتماعية.	ك	197	68	35	2.54	0.695	موافق	7
		٪	65.7	22.7	11.7				

م	العبارة	التكرارات والنسب	الاستجابات			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
			موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق				
4	زيادة الوقت المحدد لممارسة الأنشطة الاجتماعية.	ك	179	87	34	2.48	0.691	موافق	8
		٪	59.7	29	11.3				
1	تحفيز الإدارة ماديًّا ومعنويًّا للمشاركات في الأنشطة الاجتماعية.	ك	172	92	36	2.45	0.699	موافق	9
		٪	57.3	30.7	12				
البعد عمومًا		ك	232	67	1	2.77	0.429	المستوى مرتفع	
		٪	77.3	22.3	0.3				

يتضح من بيانات الجدول (12) أن مستوى المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية بناءً على استجابات عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية (مرتفع)، إذ بلغ المتوسط الحسابي العام (2.77)، والانحراف المعياري (0.429)، ويشير ذلك إلى وجود تجانس في درجة موافقة أفراد عيّنة الدراسة على المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية بناءً على استجابات طالبات المرحلة الثانوية، وبناءً على ذلك تحددت المقترحات في:

أولًا: مقترحات على مستوى الطالبات في المرحلة الثانوية:

الجدول (13)

يوضح المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية على مستوى طالبات المرحلة الثانوية

المقترح	الهدف منه	المسؤول عن تنفيذه
التنوع في برامج الأنشطة الاجتماعية.	- التجديد بالأفكار التي تخدم الأنشطة الاجتماعية من قبل الطالبات. - مواكبة الأنشطة الاجتماعية المدرسية لأنشطة المجتمع واهتماماته الحالية.	رائدات الأنشطة المدرسية للمرحلة الثانوية.
تفعيل برامج الرحلات بشكل صحيح.	- ربط الطالبات في المرحلة الثانوية بالمجتمع ومؤسساته الاجتماعية. - زيادة معرفة الطالبات في المرحلة الثانوية بالمعالم المهمة في الوطن. - إتاحة الفرصة لمشاركة جميع الطالبات في المرحلة الثانوية دون التركيز على عدد أو فئة معينة.	إدارة الأنشطة المدرسية.
التجديد في طرائق تفعيل برامج الأنشطة الاجتماعية عن كل عام.	- الابتكار بطرق تراعي ميول الطالبات واهتماماتهنَّ. - استخدام التكنولوجيا الحديثة وما يستجد من أساليب عرض في المجتمع في الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	رائدات الأنشطة المدرسية للمرحلة الثانوية.
إيجاد أماكن مناسبة داخل المدرسة لممارسة الأنشطة الاجتماعية.	- لممارسة العديد من الأنشطة الاجتماعية في وقتٍ واحد.	وزارة التعليم.
إتاحة الفرصة للطالبات في تخطيط الأنشطة الاجتماعية وتنفيذها.	- تطوير برامج الأنشطة الاجتماعية تبعًا لميول الطالبات في المرحلة الثانوية ومهاراتهنَّ. - تنمية الشخصيات القيادية من الطالبات وتوجيهها توجيهًا سليمًا بما يخدم أهداف الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	وزارة التعليم، إدارة الأنشطة المدرسية.

المقترح	الهدف منه	المسؤول عن تنفيذه
زيادة تفاعل مشرفة الأنشطة المدرسية مع الطالبات.	- تعزيز الثقة من قبل طالبات المرحلة الثانوية ورائدات الأنشطة المدرسية. - تنمية روح التعاون والعمل الفريقي بين الطالبات ورائدة الأنشطة المدرسية.	رائدة الأنشطة المدرسية للمرحلة الثانوية.
تخصيص المعلمات درجات محددة للمشاركات في برامج الأنشطة الاجتماعية.	- التقليل من مخاوف الطالبات من تأثير مشاركتهنّ في الأنشطة الاجتماعية على مستواهن الدراسي. - التخفيف من تأثير كثرة الاختبارات على التحاق الطالبات ببرامج الأنشطة الاجتماعية.	معلمات المرحلة الثانوية.
تحفيز الإدارة ماديًّا ومعنويًّا للمشاركات في الأنشطة الاجتماعية.	- لترغيب جميع الطالبات في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.	إدارة المدرسة الثانوية.

ثانيًا: مقترحات على مستوى المدرسة والمجتمع:

الجدول (14)

يوضح المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية على مستوى المدرسة والمجتمع

المقترح	الهدف منه	المسؤول عن تنفيذه
منح الإدارة المدرسية صلاحيات أكثر في الإجراءات الإدارية للأنشطة الاجتماعية المدرسية.	- زيادة مرونة العمل وفاعليته داخل المدرسة.	وزارة التعليم، إدارة الأنشطة المدرسية.
إقامة برامج تدريبية لرائدات الأنشطة المدرسية في مجال النشاط الاجتماعي.	- تنمية المهارات وزيادة الخبرات وتوظيفها بما يتلاءم مع أهداف الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	إدارة الأنشطة المدرسية.
زيادة ميزانية دعم الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	- التخفيف من العوائق المادية التي تحد من فعالية الأنشطة الاجتماعية	وزارة التعليم.
مشاركة الأسرة في برامج الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	- تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة بما يخدم أهداف الأنشطة الاجتماعية المدرسية.	إدارة المدرسة الثانوية.
تنمية الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمؤسسات الحكومية والأهلية.	- التخفيف من العوائق المادية التي تحد من فعالية الأنشطة الاجتماعية. - تعزيز التعاون بين مؤسسات المجتمع المحلي وتنميته بشكل صحيح.	وزارة التعليم.

نتائج الدراسة وتوصياتها

أولاً: نتائج الدراسة في ضوء الأهداف والتساؤلات.

استهدفت الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف، والإجابة عن مجموعة من التساؤلات، وتبين من خلال استعراض نتائج الدراسة الميدانية ظهور عدد من النتائج المهمة التي يحسُن مناقشتها، وذلك وفق النقاط الآتية:

الهدف الأول: «تحديد إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية طالبات المرحلة الثانوية، ويقابله التساؤل الأول: «ما إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طالبات المرحلة الثانوية؟».

وقد أظهرت النتائج لأداة الاستبانة أنّ مستوى إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية «مرتفع» إذ أن الوسط الحسابي (2.44 من 3).

وقد جاء في الترتيب الأول: بُعد «تعزيز الولاء والانتماء» بمتوسط حسابي قدره (2.50 من 3)، وتحددت مؤشراته بالترتيب فيما يلي:

- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتنمية اعتزاز الطالبات بمكانة المملكة العربية السعودية بين الدول.
- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بافتخار الطالبات باللّغة العربية؛ لأنها تمثل الهوية الوطنية السعودية.
- أدركت الطالبات أهمية طاعة ولي الأمر من خلال برامج الأنشطة الاجتماعية.
- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بزيادة الوعي الأمني لدى الطالبات.
- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتعزيز القيم الاجتماعية بكونها قيمةَ التعاون لدى الطالبات.

وجاء في الترتيب الثاني: بُعد «الحفاظ على مكتسبات الوطن وتعزيز المشاركة المجتمعية» بمتوسط حسابي قدره (2،29)، وتحددت مؤشراته بالترتيب فيما يلي:

- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية في حرص الطالبات على نظافة الأماكن العامة.
- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتعزيز الإحساس بالمسؤولية تجاه الوطن من قبل الطالبات.
- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتنمية الشعور الإيجابي تجاه المحافظة على البيئة من قبل الطالبات.

- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية بتشجيع الطالبات على التطوع لخدمة المجتمع.
- أسهمت برامج الأنشطة الاجتماعية على زيادة حرص الطالبات تجاه حماية ممتلكات الوطن.

الهدف الثاني: مقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية»، ويقابله التساؤل الثاني: «ما المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المرحلة الثانوية؟

أظهرت نتائج أداة الاستبانة أنّ طالبات المرحلة الثانوية في عينة الدراسة موافقات على المقترحات لتحسين إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية غير الصفية في تعزيز الهوية الوطنية بمتوسط حسابي (2.77 من 3)، وتبيّن من النتائج أنّ أبرز هذه المقترحات هي:

- التنوع في برامج الأنشطة الاجتماعية.
- تفعيل برامج الرحلات بشكل صحيح.
- التجديد في برامج الأنشطة الاجتماعية عن كل عام.
- إيجاد أماكن مناسبة داخل المدرسة لممارسة الأنشطة الاجتماعية.
- إتاحة الفرصة للطالبات في تخطيط وتنفيذ الأنشطة الاجتماعية.

توصيات الدراسة:

على ضوء تحليل نتائج الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يأتي:

توصيات على مستوى وزارة التعليم:

- العمل على إقامة برامج تدريبية وتطويرية مستمرة لرائدات الأنشطة الاجتماعية المدرسية؛ لتطوير أداء رائدات الأنشطة ومهاراتهنَّ الاجتماعية داخل المدارس.
- زيادة الميزانية المالية المخصصة لتفعيل برامج الأنشطة الاجتماعية؛وذلك لتخفيف من المعوقات التي تحد من إسهاماتها ورفع مستواها بشكلٍ أكثر مما هي عليه.

توصيات على مستوى إدارة الأنشطة المدرسية:

- العمل على تفريغ رائدات الأنشطة المدرسية من المهام التدريسية والإدارية؛ للتخفيف من ضغوط العمل، والرفع من الأداء في مجال الأنشطة الاجتماعية المدرسية.
- العمل على منح الإدارة المدرسية الصلاحيات الإدارية المتعلقة ببرامج الأنشطة الاجتماعية أكثر مما هي عليه الآن؛ لتنفيذ برامج الأنشطة الاجتماعية بما يتلاءم مع ظروف كل مدرسة.

- العمل على زيادة التواصل مع رائدات الأنشطة المدرسية في مدارس المرحلة الثانوية؛ وذلك لتبادل الخبرات بشكل عملي أكثر بما يخدم أهداف الأنشطة الاجتماعية.

مقترحات لبحوث مستقبلية:

- دور الأنشطة الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة العالمية لطلاب المرحلة الثانوية.
- إسهامات الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية لطالبات المراحل الأخرى: مثل المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.
- تقييم جودة البرامج التدريبية لرائدات الأنشطة المدرسية في مدارس المرحلة الثانوية.

المراجع:

المراجع العربية:

- ابن منظور، محمد مكرم (2010م). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع.
- أبو المعاطي، ماهر علي (2009م). **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أسس نظرية ونماذج تطبيقية**. شبرا الخير: دار الإيمان للطباعة والنشر.
- بشماني، شكيب(2014م). دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية. **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية**، 36(5)، 85-100
- الجروان، عبد الرحمن علي (1991م). مستقبل الهوية الوطنية، **مجلة الشؤون الاجتماعية-الإمارات**، 8 (29)، 283-290.
- الحامد، محمد وزيادة، مصطفى والعتيبي، بدر ومتولي، نبيل (2002م). **التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل**. الرياض: مكتبة الرشد.
- حبيب، جمال شحاتة وحنا، مريم إبراهيم (2011م). **الخدمة الاجتماعية المعاصرة**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- حبيب،جمال شحاته(2016م). **الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية**. الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.
- الحقيل، سليمان(2016م). **الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية**. الرياض: دار عالم الكتب.
- خليل، عبد الرحيم أحمد (2012م). المحافظة على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية، **المجلة العلمية كلية التجارة-مصر**، (54)، 137-173.
- خليل، منى عطية(2015م). البحث في الخدمة الاجتماعية أسس منهجية وتطبيقات عملية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- الدخيل، محمد عبد الرحمن (1423هـ). **النشاط المدرسي وعلاقته بالأسرة والمجتمع**. الرياض: دار الخريجي للنشر.
- السعيد، سعيد وجاب الله، عبد الجواد (2015م). **النشاط المدرسي والفكر التربوي المعاصر**. الرياض: مكتبة الرشد.
- سليمان، حسين وعبد المجيد، هشام والبحر، منى جمعة (2005م). **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة**. بيروت: مجد مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- شديفات، باسل وبدرانة، حازم وغنيمات، قاسم (2009م). دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية إربد الأولى. **مجلة إربد للبحوث والدراسات العلوم التربوية**. 13(2)، ص235-279.
- الشرعة، ناصر إبراهيم والدويلة، عالية (2011م). درجة إسهام المدرسة في غرس قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**. (142)، 235-279.
- شرقاوي، محمد والقحطاني، عواطف وعوض أمل (2014م). **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي رؤية علمية ومهنية حديثة**. الرياض: مكتبة الرشد.
- الشماس، عيسى (2012م). المواطنة بين الانتماء والولاء. **مجلة الفكر السياسي واتحاد العرب-دمشق**، 14(44-43)، 91-108.
- عوض، سماح سالم (2014م). دور الأنشطة الجماعية في تدعيم قيمة المحافظة على مكتسبات الوطن - دراسة وصفية مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة في كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن . **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- مصر**. 9(37)، 2847-2877.
- العويضي، وفاء حافظ والشنقيطي، أمامة محمد (2016م). **أساسيات التربية على المواطنة وتطبيقاتها التربوية**. الرياض: كلية التربية جامعة الأميرة نورة.
- الفهيدي، رشيد راشد والغنيم، مرزوق يوسف (2009م). **دليل الأنشطة الطلابية**. عمان: دار وائل للنشر.
- محمود، حمدي شاكر (2014م). **النشاط المدرسي**. حائل: دار الأندلس للنشر.
- المطيري، لافي سعيد (2009م). دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني (رسالة ماجستير منشورة). قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. استُرجع من موقع https://library.nauss.edu.sa/cgi-bin/koha/opac-detail.pl?biblionumber=1400&shelfbrowse_itemnumber=39791
- الوديان، عادل مفلح والصاوي، أحمد والخريجي، عبد الله(2005م). **الإحصاء والاحتمالات**. الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.
- يوسف، سناء علي (2011م). **تربية المواطنة في ظل التحديات المعاصرة المواطنة في الفلسفات المختلفة**. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

- Annu,S., &Sunita, M (2015).Extracurricular activities and student's performance in secondary school of government and private schools. International Journal of Sociology and Anthropology Research. 1(1), 5361-.
- Skarbalius, E. (2014). Education of national identity in primary forms: activity implemented by teachers. Pedagogika, 113(1), 240249-.

المراجع الإلكترونية:

1. وزارة التعليم (2017). **دليل التعليم ورؤية** 2030.تاريخ الاسترجاع :3/9/1439هـ من:

https: //www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx.

2. وزارة التعليم (2016م).**دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية، الإدارة العامة للنشاط الطلابي**:تاريخ الاسترجاع 13/ 9/1439هـ من:

https: //edu.moe.gov.sa/Methnb/DocumentCentre/Docs/pdf

The Contributions of Extra-curricular School Social Activities in Enhancing the National Identity for Female-Students in Secondary School.

SOMAYA HAMED ALHAMED• & PROFESSOR AHMAD ABDULLAH ALAJLAN••

Abstract

The study aimed to define the contribution of extra-curricular school social activities in enhancing the national identity for female-students in secondary school and provide some suggestions to improve these activities in enhancing the national identity for the students. This study is descriptive approach-based and adopted social survey applying systematic simple random sampling. The original population was 1360, and a simple random sample has been selected (N=33) as per statistical equation.

To this end, a questionnaire has been administered for the female secondary schools in Badayea province in. KSA Face and internal validity were calculated. Correlation coefficients were statistically significant at the significant level (.01), indicating a strong correlation between each statement with the the total scores of the whole section. Findings also revealed high reliability for all the sections of the questionnaire, reaching .812. indicating that the possibility of generalization of the study findings. The most important findings of the currents study were that social activities programs contributed to the development of the pride of female students in the position of Saudi Arabia among countries. These activities have also contributed in enhancing the sense of responsibility towards homeland. One of the most prominent suggestions was to diversify the programs of social activities, and to activate the trips for students properly.

The study has concluded that the level of contributions of extra-curricular school social activities in enhancing national identity based on the responses of secondary school students in Al-Badai'a governorate is high. The study has also provided many suggestions to enhance national identity at school, family and community levels.

Keywords: social activities, secondary school, national identity.

• Master of Arts in Social Work at the Qaseem University.

•• Professor of Social Work and Head of the Department of Sociology and Social Work.